

## تفسير البحر المحيط

@ 252 @ الشراب . وقال الليث : أصل الرغد العطاء والمعونة ، ومنه رفادة قريش يقال رفته يرفده رفداً ورفداً بكسر الراء وفتحها ، ويقال بالكسر الاسم وبالفتح المصدر .  
التتبيب التخسير ، تب خسر ، وتبه خسره . وقال لبيد : % ( ولقد بليت وكل صاحب جدة % .  
يبلى يعود وذاكم التتبيب .  
% ) .  
الزفير والشهيق : زعم أهل اللغة من الكوفيين والبصريين أنّ الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار ، والشهيق بمنزلة آخر نهيقه . وقال رؤبة : % ( حشج في الصدر سهيلاً وشهق % .  
حتى يقال ناهق وما نهق .  
% ) .  
وقال ابن فارس : الشهيق ضد الزفير ، لأن الشهيق رد النفس ، والزفير إخراج النفس من شدة الجري ، مأخوذ من الزفر وهو الحمل على الظهر لشدته . وقال الشماخ : % ( بعيد مدى التطريب أول صوته % .  
زفير ويتلوه شهيق محشج .  
% ) .  
والشهيق النفس الطويل الممتد ، مأخوذ من قولهم : جبل شاهق أي طويل . وقال الليث :  
الزفير أن يملأ الرجل صدره حال كونه في الغم الشديد من النفس ويخرجه ، والشهيق أن يخرج ذلك النفس بشدة يقال : إنه عظيم الزفرة . .  
الشقاء نكد العيش . وسوؤه . يقال منه : شقي يشقى شقاء وشقوة وشقاوة والسعادة ضده ،  
يقال منه : سعد يسعد ، ويعديان بالهمزة فيقال : أشقاه □ ، وأسعده □ . وقد قرء شقوا  
وسعدوا بضم الشين والسين ، فدل على أنهما قد يتعدّيان . ومنه قولهم مسعود ، وذكر أنّ  
الفراء حكى أن هذيلاً تقول : سعده □ بمعنى أسعده . وقال الجوهري : سعد بالكسر فهو سعيد  
، مثل سلم فهو سليم ، وسعد فهو مسعود . وقال أبو نصر عبد الرحيم القشيري : ورد سعده  
□ فهو مسعود ، وأسعده □ فهو مسعد . .  
الجد القطع بالمعجمة والمهملة . قال ابن قتيبة : جذت وجددت ، وهو بالذال أكثر . قال  
النايعة : % ( تجذ السلوقي المضاعف يسجه % .  
وتوقد بالصفاح نار الحباحب .  
% ) .

{ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ \* قَوِّمُوا \* أَعْبُدُوا  
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ  
إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ } : كان قوم شعيب  
عبدة أوثان ، فدعاهم إلى عبادة الله وحده . وبالكفر استوجبوا العذاب ، ولم يعذب الله أمة  
عذاب استئصال إلا بالكفر ، وإن انضافت إلى ذلك معصية كانت تابعة . قال ابن عباس : بخير  
أي : في رخص الأسعار وعذاب اليوم المحيط ، هو حلول الغلاء المهلك . وينظر هذا التأويل  
إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم ) : ( ما نقص قوم المكيال والميزان إلا ارتفع عنهم  
الرزق ) ونبه بقوله بخير على العلة المقتضية للوفاء لا للنقص . وقال غيره : بثروة وسعة  
تغنيكم عن التطفيف ، أو بنعمة من الله حقها